

70363 - حكم الانتحار

السؤال

لدي ابنة خالة توفيت ومعظم الاحتمالات تبين أنها انتحرت، فما حكم من ينتحر؟ وما حالته عند ربه؟ وماذا يفعل والداها ليخففوا عنها؟

ملخص الإجابة

الانتحار من كبائر الذنوب، وقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم أن المُنتحر يُعاقب بمثل ما قُتل نفسه به. وقد ترك النبي صلی الله عليه وسلم الصلاة على المُنتحر، عقوبةً له، وزجراً لغيره أن يفعل فعله، وأنذن للناس أن يصلوا عليه، فيحسن لأهل العلم والفضل ترك الصلاة على المُنتحر تأسياً بالنبي صلی الله عليه وسلم. ولا يعني هذا أن نترك الدعاء للمُنتحر بالرحمة والمغفرة، بل هذا يتتأكد في حقه لحاجته له.

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- حكم الانتحار
- هل تجوز الصلاة على المُنتحر؟
- هل يجوز الدعاء للمُنتحر؟

حكم الانتحار

الانتحار من كبائر الذنوب، وقد بيّن النبي صلی الله عليه وسلم أن المُنتحر يُعاقب بمثل ما قُتل نفسه به.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال: «مَنْ تردىٌ مِّنْ جَبَلٍ فَقُتِلَ نَفْسُهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مَخْلُدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًا فَقُتِلَ نَفْسُهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلُدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قُتِلَ نَفْسُهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتْهُ فِي يَدِهِ يَجُأُ بَهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلُدًا فِيهَا أَبَدًا» رواه البخاري (5442) ومسلم (109).

وعن ثابت بن الصحاح رضي الله عنه أن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال: «مَنْ قُتِلَ نَفْسُهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رواه البخاري (5700) ومسلم (110).

وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله عليه وسلم: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جَرْحٌ فَأَخْذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» رواه البخاري (3276) ومسلم

هل تجوز الصلاة على المنتحر؟

وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على المنتحر، عقوبةً له، وزجراً لغيره أن يفعل فعله، وأنذن للناس أن يصلوا عليه، فيحسن لأهل العلم والفضل ترك الصلاة على المنتحر تأسيًا بالنبي صلى الله عليه وسلم.

فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه» رواه مسلم (978).

قال النووي:

"المشاقص: سهام عراض."

وفي هذا الحديث دليل لمن يقول: لا يصلى على قاتل نفسه لعصيانه، وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز والأوزاعي، وقال الحسن والنخعي وقتادة ومالك وأبو حنيفة والشافعي وجماهير العلماء: يصلى عليه، وأجابوا عن هذا الحديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه بنفسه زجراً للناس عن مثل فعله، ووصلت عليه الصحابة "انتهى." شرح مسلم "7 / 47".

هل يجوز الدعاء للمنتحر؟

ولا يعني هذا - إن ثبت انتحارها - أن تتركوا الدعاء لها بالرحمة والمغفرة، بل هذا يتتأكد في حقها ل حاجتها له، والانتحرار ليس كفراً مخرجاً من الملة كما يظن بعض الناس، بل هو من كبار الذنوب التي تكون في مشيئة الله يوم القيمة إن شاء غفرها وإن شاء عذّب بها، فلا تتهاونوا بالدعاء لها، وأخلصوا فيه، فلعله يكون سبباً لمغفرة الله لها.

ولمزيد الفائدة، ينظر هذه الأجوبة: [146375](#), [182716](#), [177657](#), [405248](#).

والله أعلم.